

أ.د. علي الشبل | شرح العقيدة التدميرية (61/91)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه به اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في - 00:00:03

عقيدة التدميرية وكذلك النوع الثالث وهو قوله هو واحد لا قسيم له في ذاته او لا جزء له او لا بعض له لفظ مجمل. فان الله سبحانه وتعالى احد صمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد - 00:00:23

فيمتنع ان يتفرق او يتتجزأ او يكون قد ركب من اجزاء. لكنهم يدرجون في هذا نفي علوه على عرشه ومبادرته لخلقه وامتيازه عنهم وانهم يدرجون لكتهم يدرجون في هذا اللفظ - 00:00:45

نفي علوه على عرشه. نفي علوه سبحانه على عرشه. ومبادرته لخلقه. وامتيازه عنه ونحو ذلك من المعاني المستلزمة لنفيه وتعطيله. و يجعلون ذلك من التوحيد. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله. اللهم صلي وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه - 00:01:10

اما بعد فما زال شيخ الاسلام رحمه الله يناقش المتكلمين في توحيدهم وهذا في قوله وكذلك النوع الثالث اي من انواع التوحيد عندهم والتوحيد عندهم الى كم قسم ينقسم الى اقسام ثلاثة ها - 00:01:37

واحد في افعاله لا شريك له وواحد في صفاته لا شبيه له وواحد في ذاته لا قسم. لا قسيم له يقرر الشيخ ها هنا ان هذا النوع الذي هو اه ان الله واحد في ذاته لا قسيم له - 00:01:59

هذا النوع لفظه مجمل واللفظ المجمل طرد فيها مذهب اهل السنة والجماعة في امرين الاستفصال اولا في التوقف اولا ثم الاستفصال ثانيا عن مراد صاحبه فاذا قال انا اقول ان الله واحد لا قسيم له - 00:02:18

في ذاته وانه لا جزء له ولا يتبعه الى اخر ما يقولون. نقول هذا اللفظ مجمل لا نوافذ ولا نخالفك. نتوقف فيه ثم نستفصل عن مرادك فان قلنا لهما مرادك بان الله واحد في ذاته لا قسيم له - 00:02:41

قال مرادي ان الله عز وجل لا يتتصف بالصفات كما تتصف في هالاجسام المخلوقة وان اتصفه بالصفات يعني يعني التركيب وان الصفات ابعاذه له ولهذا اقول ان الله واحد في ذاته لا واحد في ذاته لا قسيم له اي لا يتصل بالصفات - 00:03:02

تنزيها له عن التشبيه نقول هذا المعنى باطل لا نوافذ فيه لا لفظا ولا معنى ان قال مرادي بان الله واحد في ذاته لا قسيم له ان الله ليس له جزء - 00:03:25

ولا يتبعه الى ابعاذه وان ذاته غير متجزئة هذا المعنى هذا النفي حق لماذا؟ لان الله واحد احد لا يتبعه سبحانه ولا وليس مركبا من اجزاء كما ي قوله اهل التشبيه - 00:03:43

ولكن نعبر عنه لا بتعبيه بان الله واحد لا قسيم له وان نعبر عنه بما عبر عنه الوحي بان الله احد فرد صمد لم يلد ولم يولد ولا حاجة الى - 00:04:11

اهل الكلام السلبية التي لا معنى لها. نعم وقد تبين ان ما يسمونه توحيدا فيه ما هو حق وفيه ما هو باطل. ها. ما يسمونه توحيدا من ان الله واحد - 00:04:27

ذاته لا جزء له وواحد في صفاته لا شبيه له وواحد في افعاله فيه ما هو حق وفيه ما هو باطل ما هو الحق الذي في توحيدهم ها الحق الذي في توحيدهم انهم قرروا توحيد الربوبية - 00:04:44

هذا حق ما ننكره وان لم يكن هو التوحيد الذي امر الله به الحق الثاني في توحيدهم انهم نفوا الشريك عن الله في خصائصه وهذا حلة اشتمنا عليه توحيدة ثالثا كما مر قبلنا النفي ان الله متبعظ 00:05:08

الى اجزاء ان الله متبغض او مركب من اجهزة هذا حق اما الباطل الذي في توحيدهم فاولا اهملوا توحيد الالوهية. الالوهية والعبادة
ثانيا ادرا حوا فـ قلهـ ان الله واحد فـ صفاتـه لا شـبهـ له - 00:05:32

هذا رجل تحته هنا في ايش الصفات وهذا باطل نعم ولو كان جميعه حقاً فان المشركين اذا قرروا بذلك كله لم لم يخرجوا فيه من الشك الذي وصفهم الله به فـ القرآن - 00:55:52

قاتلهم عليه الرسول صلى الله عليه وسلم بل لا بد ان يعترفوا بانه لا الله الا الله نعم لو كان التوحيد الذي جاء به المتكلمون كله حقا لما ساغ الانكاد على المشكك - 12:06:00

الله وافقوا المشركين في تقرير معنى عبوبية الله عز وجل ولا ما كان ذلك موجبا لهم من الخروج إلى الشرك لأن المشركين اشركوا في
الله فهم خذلوا الله تعالى

الذى دعاهم اليه القرآن وامرهم به رسول الله عليهم الصلاة والسلام بل لا بد ان يعترفوا ان يؤمنوا بانه لا الله الا الله وهو توحيد الالهية
هذا يحعا الناس بختقامه: بعد ذلك فـ معنـ الله - 00:46:06

اللهم لما افترقوا في معنى لا اله الا الله الا الله عند اهل اليمان هو المعبود المتأله العبادة والله عند هؤلاء هو من المختدع صانع الايات صاد معذ لا اله الا الله

معنى غاية عند هؤلاء بمعنى الله الذي عنده وقالوا لا الله الا الله اي لا صانع لا مخترع لا مالك الا الله وهذا كما سبق هو توحيد الربوبية

نعم وليس المراد بالله هو القادر على الاختراع كما ظنه من ظنه من ائمة المتكلمين حيث ظن ان الله على الاختراع. وان من اقر بان الله هو القادر على الاختراع فهو فقير شهادة - 42:07:00

الله الا هو. نعم. هذا الذي يلزمهم. اذا عرف ان معنى لا الله الا الله هو القادر على الاختراع هذا لم يخالفهم فيه المشركون. ما الرد على الله يا سؤالك يا: هذا الذي قيتم عد المقدمة المشركون. 00:08:03 - قاتل -

ومع ذلك لم يدخلهم ذلك في دين الله ولم يجعلهم من الموحدين ولم يسلمهم من اين من الجهات الذي جاهدهم به رسول الله عليهم السلام

بل الله الحق هو الذي يستحق ان يعبد. فهو الله بمعنى مألوه. لا الله بمعنى الله. نعم الله الذي الحق هو الذي يستحق ان يعبد وحده

افراد الله بالعبادة وحده لا شريك له فان افرد الله بالعبادة واقرب رب اخر ما نفعه ذلك لان افراد الله بالعبادة وحده لا يصح الا بالكفر

واذا قربان الله هو المعبد وحده بمعنى انه الخالق وحده لكنه اجاز العبادة لغير الله فهذا ما اقر بلا الله الا الله طيب من طوائف

الروافض - 00:09:53 | المصلمين منهم الصوفية ومنهم

الاستغاثة بغير الله لا تسمى شرك بل يدعونها ايمان من اين ؟ اجلال الصالحين اذا استغاث بالحسين او استغاث القبور بعد القادر او عبادة الاصنام ولهذا التوسل بغير الله لا يسمى شركا - 00:10:16

بالبدوي او بزينب او بوليه الذي يعظمه قال انا ما اشركت - 00:10:39

الذى قرره شيخ الاسلام وين؟ في كشف الشبهات - 00:10:57

الان يبدأ شيخ الاسلام بالمقارنة واستطراد المقارنة بين المتكلمين والصوفية ثم يتلوه بمقارنة بينهم وبين اهل البدع كلا في بدعته وهذه المقارنة فيها بيان الحق الذي عند هؤلاء وبيان الباطل - 00:11:13

ابهارا لانصار اهل السنة والجماعة نعم قال رحمه الله اذا تبين ان غاية ما يقرره هؤلاء النظار اهل الايات للقدر المنتسبون الى السنة انما هو توحيد الربوبية. وان الله رب كل شيء. وان الله رب كل شيء - 00:11:32

فهذا فالمشركون كانوا مقررين بذلك مع انهم مشركون. هذا تقرير اهل الكلام ويسمىهم بالنظر لانهم اشتغلوا بالمناظرات وبالجدال وبالمسالك العقلية ولهذا يسمون بالنظر يقارنون الان بين هؤلاء المتكلمين سواء كانوا - 00:11:56

آآ شاعرة او ما تريده او صفاتية وهم منتسبون الى السنة وبين الصوفية فان غاية التوحيد عند المتكلمين هو الربوبية. وكذلك كما سيأتي في غاية التوحيد عند الصوفية. نعم كذلك طوائف من اهل التصوف المنتسبين الى المعرفة والتحقيق والتوحيد. منتسبيين ينتسبون انفسهم الى اهل معرفة - 00:12:25

وهل تحقيق واهل توحيد والتصوف اول ما بدأ في تاريخ الاسلام تزهد التورع ثم بدأ يزداد شيئا فشيئا الى ادخال شيء من الزهد والتورع ليس من دين الله ثم ادخلوا فيه انواعا من الافعال وهي الرياضات - 00:12:54

والاقوال التي يظنون انها تفظي بالانسان الى الزهد في الدنيا والاقبال على الاخرة الى ان جاءت منهم البدع القولية واللفظية تطور الامر الى الشطحات اقتراحاتهم كلها في في اصل التوحيد كما سيأتي - 00:13:17

الى ان بلغ منهم اقبح انواع الشرك واقبح انواع الكفر حتى قالوا بوحدة الوجود وهذا اقبح ما وصل اليه المشركون الكفار في كفرهم وقالوا ايضا ان القرآن كتاب شرك ليس كتاب توحيد - 00:13:40

كما قاله اه بن عربي قبله ابن ابي سبعين وهوئاء المسمون عند المسلمين بالغنوصية الذين ادخلوا زهدوا وتصوفهم بالباطنية المستوردة عن اه اليونانية وصار هذا قاسما بينهم وبين فرق الباطنية - 00:14:03

هم غلاة الرافضة هم ينسبون انفسهم الى من؟ الى انهم اهل معرفة. عرفوا الله وهل تحقيق نعم غاية ما عندهم من التوحيد هو شهود هذا التوحيد وهو ان يشهد ان الله رب كل شيء وملكيه وخالقه - 00:14:28

لا سيما اذا غاب العارف بموجوده عن وجوده. وبمشهوده عن شهوده وبمعرفته ودخل في فناء توحيد الربوبية. وهذا سيأتي له بحث مستقل ان شاء الله وهو الفناء عن شهود السوى - 00:14:51

وعن وجود السواء الذي منتهاه والعياذ بالله الاتحاد ووحدة الوجود غاية هذا التوحيد الذي هو ان يغيب العارف بموجوده عن وجوده مشهوده عن شهوده هو توحيد الربوبية نعم بحيث يفني من لم يكن ويبقى ويبقى من لم ينزل - 00:15:12
فهذا عندهم هو الغاية التي لا غاية وراءها. والحقيقة هذا هو هو توحيد الربوبية عند المشركون انهم اقرروا ان الله رب كل شيء ومدبره والنافع والضار نعم. وملعون ان هذا هو تحقيق ما قر به المشركون من التوحيد. هذا الرد الاول ان هذا التوحيد الذي افنيت - 00:15:35

فيه هو غاية ما عند المشركون في التوحيد نعم ولا يصير الرجل بمجرد هذا التوحيد مسلما. هذا الوجه الثاني انه باقراره بالربوبية لا يصير مسلما فضلا عن ان يكون ولها من الاوليا او صالحها من الصالحين او سيدا من السادات - 00:16:04

هذا غاية ما يترتب عليه توحيد. فالردد عليهم ان توحيدكم الذي انتم جعلتموه الغاية وافيتكم انفسكم فيه هو توحيد المشركون ان المشركون اقرروا بالربوبية وانتم كذلك. ثانيا ان اقرار المشركون بهذا لن يدخلهم في الاسلام - 00:16:25

فكيف انتم تدعون ان فناءكم بهذا التوحيد انه يجعلكم من سادات الله وابنائه وهذا يا اخواني يجرنا الى ان التوحيد عند الصوفية ينقسم الى اقسام ثلاثة توحد العامة وتوحد الخاصة - 00:16:47

وتوحد خاصة الخاصة ما توحد العامة توحد العامة هو الذي جاءت به الرسل وهو ما معنى لا الله الا الله؟ لا معبد بحق هذا توحيد العامة. الدهماء العوام اللي ما يعرفون اللي ما حققوا التوحيد عندهم - 00:17:08

الذين ما عرّفوا الله حق المعرفة طيب ما توحيد الخاصة توحيد الخاصة عندهم هو كما قال قرر الشيخ ان يشهد ان الله رب كل شيء وملكيه وهذا هو توحيد - 00:17:28

الربوبية هو توحيد الخاصة توحيد خاصة الخاصة عندهم هو رفع التكاليف عن العبد انه بلغ اليقين خلاص بلغ مرحلة الكشف مرحلة الكشف الرباني سقطت عنه تكاليف فهذا توحيد خاصة الخاصة عنده - 00:17:45

بلغ مرحلة اليقين واليقين بزعمهم انه بلغ مرحلة سقطت عنه التكاليف ولهذا هذه المرحلة العليا عندهم تقترب بالاتحاد وتقتربن بايش وحدة الوجود ويتأملون بهذا قول الله جل وعلا واعبد ربك حتى يأتيك اليقين - 00:18:13

بلغ مرحلة اليقين الذي ليس بعده يطالب بعبادة ولا يطالب بتکلیف فعندہم من سقطت عنه التكاليف هذا توحیده وخاصة الخاصة وهذا ما سقطت عنه التكاليف عندهم وقعت المحرمات ولا تثرب عليه - 00:18:35

ترك الفرائض ولا حرج عليه حتى يلبسون على الناس يقول فلان ما يصلی معکم شیخنا وسیدنا ما يصلی معنا یروح يصلی فی الحرم ویجي لیبرروا انه لا یشهد الصلاة وهذا والعياذ بالله من اکفر الکفر - 00:18:55

یقول يا معاذ ها الاشكال انهم جعلوا التوحيد الغایة عند الخاصة هو توحيد الربوبية اي نعم فاهملوا توحيد ولهذا قال الشیخ فی الرد علیهم انها بهذا ما زادوا علی المشرکین شيئا - 00:19:14

فان هذا التوحيد الذي اقرب به المشرکون لم یدخله فی الاسلام ان يكون ایش من منکم العبادة لله. نعم. احسن الله الیکم. والسر السر الیکی یکشف له ما هو السر - 00:19:37

هذا السر فی الحقيقة هو الاتحاد اول وحدة سواء فی الذات او بعلوم الله. فی علوم فی خصائصه نعم کلام من هذا یلزم علی کلامه لكن هم ما قالوا بهذا - 00:19:54

ما صرحا به لو صرحا به لکان هذا اوضح معالم کفره. لكن هذا لازم لمذهبه لكن یا شیخنا ما جعل الولي اعلى مرتبة من النبی اجعلوا مرتبة الولي اعلى من مرتبة النبی - 00:20:20

فقالوا مقام الولي مقام النبی فی رتبة فوق الرسول ودون الولي ولهذا جعل الرسول اعلى من من النبی وجعلوا النبی والرسول اقل من الولي. یعني ما وصل الى هذه - 00:20:40

یلزم علی هذا لكن یتفلسفون وش یقولون ان من الانبیاء من جمع بین الولاية والنبوة او جاء بین الرسالة وینبؤ نعم من هم الی یدعون ایه شیخ الاسلام مدح الزهد ومدح التورع - 00:20:57

ولم یمدح البدع والشطحات اثنی علی الجنید والجنید من هؤلاء برأ اي نعم قال رحمة الله ولا یصیر الرجل بمجرد هذا التوحيد مسلما. فضلا عن ان یكون ولیا لله او من سادات الاولیاء - 00:21:28

وطائفه من اهل التصوف والمعرفة یقرؤن هذا التوحيد مع اثبات الصفات. فیفون فی توحيد الربوبية فیفون فی توحيد الربوبية مع اثبات الخالق للعالم المباین لمخلوقاته. طیب ما موقف الصوفیة من الاسماء والصفات - 00:21:48

عرفنا موقفهم من الربوبية انه هو توحيد الغایة و موقفهم الالهیة هو اهماله و عدم اعتداد به ما موقف من الاسماء والصفات؟ هم فی هذا علی طائفین طائفه مع ثنائهم لتحقیق توحید الربوبیة یثبتون - 00:22:13

صفات الله المباینة لصفات خلقه و هؤلاء متصوفة اهل السنة فی هذا الباب و طائفه اخري لا مع فناءهم فی توحيد الربوبية ینفون الصفات بحسب ذلك اما اشاعرة واما معتزلة واما جھمية - 00:22:31

نعم واخرون یضمون هذا علی نفی الصفات یدخلون فی التعطیل ماء یدخلون فی التعطیل مع هذا وهذا شر من حال کثير من المشرکین. الشیخ الان یقارنهم بالمشرکین فان هؤلاء الاخرون منهم - 00:22:51

یضمون هذا اي توحيد الربوبیة علی نفی الصفات ولا یقولون لله بالصفات یدخلون مع تعطیل الاسماء والصفات تعطیل الله عن عبودیته وهذا شر من حال کثير من المشرکین دقة شیخ الاسلام ما قال شر من حال المشرکین - 00:23:13

بل قال حال کثير من المشرکین لان کثیرا من المشرکین اقرروا لله الربوبیة واقرروا لله بالصفات لله بالصفات لم یعطلوه عنها. و هؤلاء

اقروا بالربوبية وعطل الله عن الصفات وبهذه الحيثية من خير - 00:23:36

كثير مشركين بهذا الحيثية خير من هؤلاء المعتلة من المتصوفة آآ التصوف بعد القرن الخامس لا تكاد تجد صوفيا الا وهو في هذا الباب اما اشعري وهم الغالب الاعم او جهمي - 00:23:58

واكثرهم بل جماهيرهم على طريقة الاشاعرة وتولى ادخال المذهب الاشعري على المتصوفة عالم ان شهيران ابو القاسم القشيري صاحب الرسالة القشيرية التي ناقشها شيخ الاسلام في الاستقامة وابو حامد محمد ابن محمد ابن محمد الغزالى - 00:24:18
يسمى الغزالى تحفيفا وهو الغزالى نسبة الى غازل الصوف عام خمس مئة وخمسة هذان العالمان جنحا بالتصوف الى الاشاعرة فبعدهما لا تكاد تجد اشعريا الا وهو في باقي الصفات اشعري. في السلوك متصوف - 00:24:42

في باب الصفات تجده اشعريا اي لا تجد صوفيا الا وهو في باب الصفات اشعري هذا احسن احوالهم ولا منهم المعتزلي نعم وكان جهم ينفي الصفات ويقول بالجبر. الان هذا كله استطراد في المقارنات - 00:25:03

واخر الكلام في معنى لا الله الا الله وتحقيقه. وسيرجع له الشيخ بعد هذه المقارنات بدأ بالجهم نعم وكان جهم ينفي الصفات ويقول بالجبر. فهذا تحقيق قول جهم. لكنه اذا اثبـت الامر والنهـي والثواب - 00:25:26

فارق المشركين من هذا الوجه. لكن جهما ومن اتبـعـه يقول بالارجـاءـ فيـضـعـ الـامـرـ والـنـهـيـ طـيـبـ لـمـاـ بـدـأـ بـالـجـهـمـ وـلـمـ يـبـدـأـ فـيـ الـجـدـ

الـذـيـ هوـ حـقـيقـةـ مـؤـسـسـ مـذـهـبـ الـمـعـتـلـةـ عـنـ الـمـسـلـمـيـنـ - 00:25:44

لان الجهم ابن صفوان هو ناشر مذهب التعطيل فبدأ به طيب لماذا لم يبدأ بقول الخوارج لان الخوارج ليس لهم قول محفوظ في هذا وكذا اوائل الروافض الا في التشبيه الذي سيأتي - 00:26:08

والقدريـةـ اـذـ يـأـتـيـ الـكـلـامـ عـلـيـهـ لـاـنـهـ اـسـبـقـوـاـ وـجـوـدـاـ مـنـ هـؤـلـاءـ الـجـهـمـيـةـ اـمـاـ الـخـوـارـجـ وـالـمـعـتـلـ وـالـرـوـافـضـ وـصـارـوـاـ بـعـدـ الـقـرـنـ فـيـ الـقـرـنـ

الـثـالـثـ صـارـوـاـ مـعـتـلـةـ فـيـ هـذـاـ الـبـابـ بـعـدـ الـجـهـمـ ثـلـاثـ بـدـعـ كـبـارـ الـبـدـعـ الـاـولـىـ التعـطـيلـ - 00:26:30

وـقـضـىـ بـاـنـ اللـهـ اـهـ قـالـ اـبـنـ الـقـيـمـ فـيـ ذـكـرـ بـدـعـتـهـ اـنـ كـنـتـ كـاذـبـ الـذـيـ حـدـثـتـنـيـ. فـعـلـيـكـ اـثـمـ الـكـاذـبـ الـفـتـانـ بـنـ صـفـوانـ وـشـيـعـتـهـ الـاـولـىـ اـحـدـ

وـصـفـاتـ الـواـحـدـ الـدـيـانـ وـلـاجـلـ اـذـ ضـحـىـ بـجـعـ خـالـدـ قـسـريـ يـوـمـ ذـبـائـحـ الـقـرـبـانـ - 00:26:56

اـذـ قـالـ اـبـرـاهـيـمـ لـيـسـ كـلـيـمـهـ. اـذـ قـالـ اـبـرـاهـيـمـ لـيـسـ خـلـيـلـهـ كـلـاـ وـلـاـ مـوـسـىـ الـكـلـيـمـ الـدـانـيـ شـكـرـ الـضـحـيـةـ كـلـ صـاحـبـ سـنـةـ لـلـهـ دـرـكـ مـنـ اـخـيـ

قـرـبـانـيـ وـقـضـىـ بـاـنـ بـاـنـ النـارـ لـمـ تـخـلـقـ وـلـاـ - 00:27:25

جـنـةـ عـدـنـ بـلـ هـمـ عـدـمـاـ فـاـذـاـ هـمـ خـلـقـاـ لـيـوـمـ مـيـعـادـنـاـ فـهـمـاـ عـلـىـ الـاـيـامـ فـاـنـيـتـاـنـ وـتـلـطـفـ الـعـلـاـفـ مـنـ اـتـيـعـهـ اـتـيـ بـضـحـكـةـ كـاذـبـ مـجـانـيـ قـالـ

الـفـنـاـ يـكـوـنـ فـيـ الـحـرـكـاتـ لـاـ فـيـ الـذـوـاتـ فـاـعـجـبـ لـذـاـ الـهـدـيـانـ - 00:27:43

فـبـدـعـتـهـ الـاـولـىـ جـحـدـ الصـفـاتـ الـاسـمـاءـ وـالـصـفـاتـ وـبـدـعـتـهـ الـثـانـيـةـ القـوـلـ بـالـجـبـرـ اـنـ الـعـبـادـةـ مـجـبـورـيـنـ وـلـهـذـاـ الـجـبـرـيـةـ هـمـ اـولـ منـ يـدـخـلـ

فـيـهـمـ مـنـ الـجـهـمـيـةـ وـهـمـ الـجـبـرـيـةـ الـخـالـصـةـ يـأـتـيـ مـنـ هـمـ اـخـفـ مـنـهـمـ جـبـرـاـ وـهـمـ الـاـشـاعـرـةـ كـمـ سـيـأـتـيـ - 00:28:05

وـقـالـ بـالـارـجـاءـ فـيـ الـاـيـمـاـنـ وـهـوـ الـاـرـجـاءـ الـمـحـضـ فـاـنـ مـنـ عـرـفـ اللـهـ عـنـ الـجـهـمـ هـوـ الـمـؤـمـنـ طـيـبـ مـنـ الـكـافـرـ مـنـ جـهـلـ اللـهـ مـنـ لـمـ يـعـرـفـهـ

هـذـاـ الـكـافـرـ وـيـلـزـمـ عـلـيـهـ اـنـ يـكـوـنـ فـرـعـونـ وـابـلـيـسـ - 00:28:28

اـنـ يـكـوـنـاـ مـؤـمـنـيـنـ اـنـهـمـ عـرـفـواـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ آـآـ المـقـارـنـةـ بـيـنـ هـؤـلـاءـ آـآـ انـ جـهـمـاـ اـذـ اـثـبـتـ الـاـمـرـ وـالـنـهـيـ الـثـوابـ وـالـعـقـابـ فـارـقـ المـشـرـكـيـنـ فـيـ

بـاـبـ الـجـبـرـ فـاـذـاـ اـهـمـ الـاـمـرـ وـالـنـهـيـ صـارـ مـثـلـ الـمـشـرـكـيـنـ اوـ اـشـدـ - 00:28:44

وـلـهـذـاـ الانـ نـقـارـنـ بـيـنـ الـمـشـرـكـيـنـ وـبـيـنـ مـنـ؟ـ الـجـهـمـيـةـ الـمـشـرـكـوـنـ هـلـ اـقـرـواـ بـالـاـمـرـ وـالـنـهـيـ وـالـثـوابـ وـالـعـقـابـ؟ـ مـاـ قـرـواـ بـالـشـرـعـ تـفـارـقـوـهـمـ فـيـ

هـذـاـ الـجـهـمـيـةـ اـنـ اـقـرـ بـالـاـمـرـ وـالـنـهـيـ وـالـثـوابـ وـالـعـقـابـ صـارـوـاـ خـيـرـاـ مـنـ الـمـشـرـكـيـنـ - 00:29:08

الـمـشـرـكـوـنـ تـقـرـبـ بـالـصـفـاتـ فـيـ كـثـيرـمـنـهـمـ وـبـعـضـهـمـ اـقـرـ بـاسـمـاءـ اللـهـ. فـصـارـوـاـ بـهـذـاـ اـمـيـزـ مـنـ جـهـمـ لـكـنـ قـوـلـ جـهـرـ فـيـ الـارـجـاءـ بـاـنـ

الـاـيـمـاـنـ هـوـ الـمـعـرـفـةـ يـضـعـفـ الـاـمـرـ وـالـنـهـيـ وـالـثـوابـ وـالـعـقـابـ وـالـوـعـدـ وـالـوـعـيـدـ جـداـ - 00:29:29

وـالـمـشـرـكـوـنـ اـمـتـازـوـاـ بـاـيـشـ الـشـرـعـ وـصـارـ مـذـهـبـ الـجـهـمـ مـنـ هـذـهـ الـحـيـثـيـةـ فـيـ الـاـيـمـاـنـ اـضـعـفـ نـعـمـ اـحـسـنـ اللـهـ الـيـكـمـ الـيـسـ الـجـمـيعـ يـبـطـلـوـنـ

الـشـرـائـعـ حـقـيقـةـ قـوـلـهـمـ وـثـمـرـتـهـ اـبـطـالـ الـشـرـعـ. يـعـنـيـ اـذـ قـالـ بـالـجـبـرـ وـمـعـ هـذـاـ حـقـيقـةـ القـوـلـ - 00:29:54

لكن هذا الحقيقة ولللازم لا يلزم جميع الجهمية ومعروف ان القاعدة عند العلماء ان لازم القول ليس بالازم لما جاء ذكر الارجاء الارجاء
ليس مرحلة واحدة وليس قولا واحدا بل ذكر ابو الحسن رحمة الله في الكتاب في المقالات - 00:30:16

ان الارجاء كم اثني عشر مذهبها خلاصة المرجئة خمسة اقوال المرجئة الممحضة وهم الجهمية الذين قالوا بان الايمان هو المعرفة
لتعرف هذا القول اعرف ضده بمعنى ما هو الكفر عندهم - 00:30:39

يتميز لك الايمان فيكون الكفر عند الجهم هو الجهل طائفة ثانية وانا ارتبهم الان على حسب شناعتكم الاشاعرة والاشاعرة في باب
الايمان مرجئة. لما قالوا ان الايمان هو التصديق. تصديق القلب - 00:31:01

والتصديق مرحلة اعلى من الاقراء طيب ماذا يكون الكفر عند الاشاعرة تكذيب القلب ومن باب اولى الجحود فاذا قال بالتكذيب قال
بما هو اردى من التكذيب هو الجحود لهذا شاعرة اخرجوا - 00:31:22

العمل عن الايمان وخارج القول عن الايمان ولشعر بهذا المناسبة وافقوا الجهمية نفي الصفات غير الصفة السبع وافقوهم في الايمان
ليس الموافقة من كل وجه او مطابقة كلية ووافقوهم في القدر بقولهم بالجبر كما سيأتي - 00:31:40

الطائفة الثالثة من طوائف المرجئة الكرامية محمد بن كرام السجستاني توفي عام مئتين وخمسة وخمسين وهو الذي اتى بقول
بالايمان لم يقله احد قبله قال ان الايمان هو القول وهو النطق - 00:32:05

عند محمد بن كرام من قال لا الله الا الله فهو مؤمن وهذا القول وان اندثر قائلوه الان لكنه يقول به اكثرا من المتنسبين للارجاء يكفيانا لا الله
الا الله نقولها وخلاص وحنا داخلين الجنة - 00:32:22

هؤلاء هم ما اتوا من مذهب الكرامية وانما اتوا من فهم غالط ساذج بالادلة من قال لا الله الا الله خلاص قلنا لا الله الا الله حتى لو ما
صلى ولا صام ولا وحد ولا عبد الله - 00:32:37

يعني فهم ساذجا بلا الله الا الله فهم غالطا لها انه يكفي بها مجرد القول طائفة الرابعة من طوائف الكرامية الماتوردية. الذين قالوا ان
الايمان هو اعتقاد الجنان تصدق القلب - 00:32:51

والنطاق باللسان ركن زائد ليس باصل فما جعله اصلا في الايمان انما جعلوه امرا زائدا هذا قول ابي منصور الماتوريدي الطائفة
الخامسة قول مرجئة العراق الفقهاء للرأي محمد بن ابي سليمان وتلميذه ابي حنيفة رحمة الله قالوا ان الايمان هو -
00:33:12

تصديق القلب تصدق الجنان وقول باللسان فجعلوا القول باللسان ركنا اصليا لم يجعلوه شكرنا زائدا كما قاله الماتوريدية وتبيين ان
قول الماتوريدية في الايمان بين قولي من ومن بين قول الاشاعرة وقول مرجئة الفقهاء - 00:33:40

اي نعم اهل السنة هم الذين سلموا من الارجاء وسلموا من مذهب اهل الوعيد فقالوا ان الايمان ماذا قول باللسان اعتقاد بالقلب وعملوا
بالاركان يزيد بطاعة الرحمن وينقص بمعصية معصية الرحمن وهي طاعة الشيطان - 00:34:03

في هذين الامرین بانه يزيد في الطاعة وينقص بالمعصية ما يزيد اهل السنة في حقيقة قولهم من؟ قول الوعيدية من الخوارج والمعتزلة
نعم اللي يقول كل هذا الكلام كاهم السنة ثم يقول ان الكفر لا يكون الا بالاعتقاد - 00:34:25

هذا حقيقة كونه رجع الى قول الاشاعرة فهو ناقض نفسه من حصل الكفر بالاعتقاد فقط ولم يحصره بالقول ولا بالفعل مع تكذيبه
للولي رجع الى حقيقة قول الاشاعرة بالكفر يجعلون الكفر العملي كل اصغر. ايه. جميع انواع الكفر القولي والعملي افقر. ما عندهم
كفر من الملة الا كفر الاعتقادي - 00:34:45

اما كفر الاستحلال هذا حقيقة قد رجع الى قول من الى قول الاشاعرة. فان الاشاعرة عندهم تأليمان تصدق الكفر التكذيب الله عز وجل
وش يقول؟ ولقد قالوا كلمة الكفر وجعل الكفر في كلمة - 00:35:11

اجمع المسلمون على ان من سجد وذبح لغير الله انه كافر وان لم نعلم بقلبه استحلالا بمجرد الفعل ايش وهذا الصحابة اجمعوا على
قتال من مانع الزكاة قتال المرتدين لانهم - 00:35:27

لم يمنعوا الزكاة فقط بل قاتلوا على منعها استدل بمنعهم الزكاة ثم قتل على منعها على ايش؟ على ردته لكنه اذا اثبت الامر والنهي

والثواب والعقاب فارق المشركين من هذا الوجه لكن جهما ومن اتبعه يقول - [00:35:45](#)

الارجاء فيضعف الامر والنهي والثواب والعقاب عنده والنجارية والضرارية وغيرهم يقربون من جهنم في مسائل القدر والايمان مع مقاربتهم له ايضا في نفي الصفات النجارية هم اتباع ابن الحسين - [00:36:08](#)

آآ أبي عبد الله الحسين ابن احمد النجار وهو من المعتزلة توفى عام مئتين وواحد وثلاثين وكان بينه وبين النظام إبراهيم ابن سيار [00:36:30](#) النظام ومناظرات ومجادلات النجارية والضرارية باع ضرار ابن عمرو -

القاضي المعتزلبي قولهما يقرب الى قول الجهمية اقرب منه الى قول المعتزلة وان كانوا في الحقيقة هم معتزلة فهم يقربون من من قول جهنم في مسألته في القدر مع ان قول القدرة ضد قول - [00:36:50](#)

من الجبرية في هذا الاصل رجعوا الى قول الجهم وفي الارجاء فانهم قالوا بان الايمان هو المعرفة. كما انهم وافقوا جهما في نفي [00:37:09](#) الصفات وافقوا جهما في نفي الصفات اه المعروف ان مذهب المعتزلة في القدر ضد مذهب من -

الجهمية وان مذهب المعتزلة في الايمان ضد مذهب الجهمية. وان مذهبهم في الصفات متقارب جدا ان المعتزلة نفاة الصفات كالجهمية لكن المعتزلة لا ينفون آآ الاسمي والمعزلة اثبتوا ثلاثة من الصفات - [00:37:35](#)

لكن لا كاثبات اهل السنة اثبتوا لله حياة لانه يلزم من عدم الحياة ايش الموت الموت نقص واثبتو العلم هذا عامة المعتزلة. اما غالبا انكروا حتى العلم ان الله يعلم لان لا يكون - [00:37:56](#)

تذكرون في الحيدة لما سأله العزيز الكناني عبد العزيز بن يحيى المكي الكناني رحمة الله قال يا اه بشرا هل هل الله يعلم؟ قال الله لا يجهل فقال له المأمون حتى في ايش؟ الجواب. في الجواب - [00:38:16](#)

قال انا اسألك هل يعلم ولا ما يعلم؟ قال اقول لا يجهل لماذا مخافة ان يؤاخذه اهل الايمان ومنهم الكناني بان اذا اثبتت علمها سمعا وبصرا اثبتوا لله قدرة - [00:38:37](#)

لان عدم القدرة عجز واثباتهم الحياة والقدرة والعلم لا على من والي ما يثبت به اهل السنة والجماعة هذا في التحقيق لان صاف هؤلاء [00:38:55](#) المعتزلة نعم والكلابية والاشعرية خير من هؤلاء. بدأ بمن؟ بدأ -

بالجهمية اولا انتهى من الصوفية الان بدأ بالجهمية ثم ذكر الظراري والنجارية. الان يذكر ايش الكلابية والاشعرية الكلابية با عبد الله [00:39:19](#) ابن سعيد ابن كلاب باع بمحمد عبد الله بن سعيد بن كلاب -

وكلاه اما انه جده او انه من شدة قوته في في المجادلة والنظر يكتب لعدوه الكلاليب فلا يغير جوابا ودين الاسلام في سماحته وفي [00:39:40](#) يسره لم يبني على اثباته المجادلات -

بل ذم اهل السنة اثبات الدين بالمجادلة وهذا من مذمتهما اهل الاهوى ومر علينا قول الامام مالك لما قال له رجل يا ابا عبدالله تعالى [00:40:04](#) انا اظرك قال ان غلبتني قال تتبعني

قال ان غلبتك قال اتبعك قال فان جاء اخر فغلبني انا وانت؟ قال اتبعه قال ارى انك يا هذا قد ضيعت دينك. اذهب ابحث عن دينك [00:40:26](#) يعني انقلع وتعال لان دين الاسلام ما يقوم على هذا المنحى -

انما قام على الادلة الواضحة الثابتة من الوحيين المؤيدة بالفطرة وبالعقل السليم نعم والكلابية والاشعرية خير من هؤلاء في باب [00:40:47](#) الصفات. فانهم يثبتون لله الصفات العقلية. وائمهتهم يثبتون الصفات الخبرية في الجملة -

كما فصلت اقوالهم في غير هذا الموضع واما في باب القدر ومسائل الاسماء والاحكام فاقوالهم متقاربة. نعم الكلابي والاشعرة في [00:41:10](#) باب الصفات خير من من المعتزلة وخير من الجهمية لانهم اثبتوا الصفات التي سميت -

الصفات العقلية وهي كم سبعة دل عليها العقل العلم والحياة والقدرة والارادة والكلام والسمع والبصر فهم خير من المعتزلة الذين نفوا [00:41:32](#) صفات كلها وخير من ايش من الجهمي لانه الاسماء والصفات -

لو قال قائل انت قبل قليل تقول ان ان الجهمية اثبتوا الحياة ان المعتزلة اثبتوا الحياة والعلم والقدرة. نقول اثبتوها لا على غير ما يليق بالله جل وعلا على طريقتهم فصار اثباتهم لها كأنه لا طائل تحته - [00:41:56](#)

ولهذا قول اهل السنة في انهم نفاة الاسماء نفاة الصفات قول متسق غير مضطرب آآ فهذا فيه تمييز وتفظيل الاشعرية والكلابية على المعتزلة والجهمية في باب القدر وقول الاشاعرة مقارب لمن - 00:42:16

الجهمية الجبرية فقالوا بالكسب والكسب في الحقيقة انه لا قدرة للعبد على فعله انما حصل فعله عند حسن القدر عند فعله ومسائل الاسماء والاحكام اي مسائل اسم الانسان في الدنيا وحكمه في الاخرة - 00:42:40

تسمى بمسائل الاسماء والاحكام تسمى مسائل الایمان فقولهم مقارب لقول المرجئة كما سبق في قول الاشعرية ان الایمان هو التصديق. وهذا هو قول الكلابية لكن قولوا الكلابية اقرب الى اهل السنة من قول الاشاعرة - 00:43:03

يعرف هذا باتباع ابن كلاب ابو الحارت المحاسبي والقلالسي وهؤلاء الذين يسمونهم شيخ الاسلام بمتكلمة اهل السنة نعم يثبتون كل الصفات لا ما هو بكل الصفات - 00:43:23

الفعالية يثبتون الصفات الذاتية وينفون الصفات الاختيارية والانفون تعلقها بالذات ينفون الصفات آآ الفعلية. الاختيارية متعلق بالمشيئة ينفونها يثبتون المشيئة نفسها ويثبتون الصفات الذاتية وهذا الذي سلكه ابو الحسن الاشعري مسلكهم - 00:43:46

في طوره الثاني لما ترك مذهب الجباء المعتزلي. نعم يا شيخ يقولون في صفة الضحك انه ثبت له صفة ذاتية اصبحوا على انها ذاتية لا على انها فعلية. يعني مفهوم تعلقها بالمشيء. كما ان ابو الحسن الاشعري كان يثبت الاستواء - 00:44:11

وانه فعل يفعله الله بعده يسمى استواء متى اوله اصحابه الى الاستواء بعدما دخلت آآ المعتزلة الاشعرية وفي وقت ابي معالي هذا معناه ان الكل به يثبتون اغلب الصفات. لا يثبتون الصفات الذاتية بهذا المعنى - 00:44:30

لأنهم ينفون كل الصفة متعلقة بالمشيئة والكلابية هم اتباع ابي محمد عبدالله ابن سعيد ابن كلاب الذي سلك الاشعري خلفه واصحاب ابن كلاب الحارت المحاسبي وابي العباس القلنسي ونحوهما خير من الاشعرية في هذا وهذا. فكلما كان الرجل - 00:44:49

السلف والائمة اقرب كان قوله اعلى وافضل. هذه قاعدة جيدة في الحكم على اهل البدع كلما كان الرجل الى السلف وائمة الاسلام اقرب كان قوله اعلى وافضل وهذا امر نسبي - 00:45:14

نلاحظ الحافظ بن حجر رحمة الله مع انه يقول بكثير من اقوال الاشاعرة لكنه لم يقول بجميع قوله لانه الى والى الائمة والى الحديث اقرب واذا ابتعد العبد عن المنهج السلف وعن ائمة الحديث وائمة الاسلام كان قوله ارجى وانقص - 00:45:34

نعم والكرامية قولهم في الایمان قول منكر. وش قالت الكرامية في الایمان مجرد القول انه مجرد النطق قول منكر لماذا منكر لامور ثلاثة الامر الاول انهم لم يسبقوا اليه. كما ذكر الشيخ - 00:46:00

هذا القول لم يسبقوا اليه لان الایمان هو النطق باللسان. من قال لا الله الا الله فهو مؤمن وان لم يصدق وان لم يحقق ذلك بقلبه فلزم عليهم وهو فساد قولهم المخالف الثاني ان يكون المنافق ايش ؟ مؤمنا. مؤمنا - 00:46:21

على مذهبهم يكون منافق مؤمن ونحن نقول ان المنافق مؤمن في ايش الظاهر لكن في الباطن ليس بمؤمن ولا نقول ان المنافق مؤمن في احكام الدنيا وانما نجري عليها احكام المؤمن في الدنيا اذا خفي علينا ايه ؟ ماذ؟ نفاقه - 00:46:44

اما اذا تبين لنا نفاقه لا نجري عليه احكام الدنيا ولهذا لما تبين نفاق عبد الله ابن ابي نهی الله نبیه ان يصلي عليه ولا تصلی على احد منهم مات ابدا. ولا تقم على قبره - 00:47:05

اذا نجري الایمان على المنافق في الظاهر لان ما نعلم باطلة ولم نؤمر ان نفتش بعضاها اذا بان نفاقه بقول او بفعل حكم عليه بما بان من القول والفعل الا الدال على نفاقه - 00:47:21

ولا يقال ان المنافق يجري عليه احكام الایمان في الدنيا ونحن علمنا نفاقه لكن نجري الاحكام عليه في الدنيا باعتبار الاصل وهو الظاهر وهو ماذ الاسلام المخالفة الثالثة ان هذا القول مخالف للشرع - 00:47:40

فان الشرع لم يجعل مجرد النطق بلا الله الا الله كاف في دخول العبد الاسلام لو كان هذا كافيا لقاله المشركون وسلموا من القتل والجهاد وبقوا على ما هو بعليه. يقول لا الله الا الله ويعبدون ما شاءوا - 00:47:58

الم يقل ذلك ؟ قالوا يا محمد قال هو امية بن خلف وقال اهل الوليد بن المغيرة وغيرهما يا محمد نعبد الـهـك يوم وتعبد الى اهـلـناـ اليـوم

اعبد ما تعبدون - 00:48:33

اهل النفاق بما فضحهم الله جل وعلا به من صفاته - 00:48:49

وهذا امر نسبي ما هو بامر كلي ولهذا في الحديث عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهم اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ما هي هذه الاربع او الخمس؟ هي في خصال وشعائر - 00:49:14

لهذا وش معنى ان من كان فيه الاربع كان منافقا خالصا انها لا تكاد تجتمع كما يقول ابن رجب الا في منافق اما اذا كان مرة يكذب ومرة يغدر ومرة يفجر ومرة - 00:49:30

قد يختلف وعده لم تجتمع إنما حصلت هذه مرة وهذه مرة فصار نفاقاً عملياً مما يظهر نفاقهم استهزائهم بالدين فان شعار المنافقين قد يختلف ايش استهزاء بالدين الله او يرسوله او بنبيه او بدينه - 00:49:47

ما يظهر ايضا النفاق سب امنة عائشة فان من شبه بالفعل القبيح كان منافقا في اول الامر ويذكر نفاقه بعد ذلك وان لم يكن منافقا يكون كافرا بمسببها بعد ان طهرها - 00:50:07

ریبی جل وعلا ونzechها عما اتهمت به من الافک ها نعم نرمیه بعینه بالکفر یرمیه بعینه بانه کافر و كذلك المستهزی یرمی بعینه بانه کافر
اما الحكم بعینه بانه منافق النفاق الاعتقادي اما بتصریحه - 00:50:23

وألا بمن نص الله عنه عز وجل عنه لأن هذا متوقف على ماذا؟ على من طوى عليه قلبه ونيته. نعم والكرامية قولهم في اليمان قول منكر لم يسبقهم اليه احد حيث جعلوا اليمان قول اللسان وان كان - 00:50:47

عدم تصديق القلب فيجعلون المنافق مؤمنا لكنه يخلد في النار. شوفوا كيف انصفهم الشيخ جعل المنافق في الدنيا مؤمنا وخلدوه في الآخرة في النار ولهذا ينص شيخ الاسلام في غير موضع ان من زعم ان ان الكرامي تقول بان المنافق مؤمن وانه في الجنة فقد غلط عليه - 00:51:09

الله الا الله ولم يتحققها ويعمل بها - 00:51:35

فأهل السنة سموها في الدنيا منافق أي في الآخرة أهل النار كما تقوله الكرامية نعم. فخالفوا الجماعة في الاسم دون الحكم واما في الصفات والقدر والوعد والوعيد فهم اشبه من اكثربن طوائف الكلام التي في اقوالها مخالفة - 00:51:56

السنة اما في باب الصفات فان الكرامية مشبهة الرامية مشبهة في باب الصفات وفي باب الكلام فانهم قالوا ان الله يتكلم بكلام كلامه بمشيئة لكن قالوا ان الكلام حدث لله بعد ان لم - 00:52:21

يكون حدث للكلام بعد ان لم يكن لكن جعلوه بمشيئة وهذا في مخالفتهم في نوع الكلام مع اهل اه التعطيل نعم هذى الطائفة الرابعة الكرامية. الطائفة الخامسة المعتزلة - 00:52:44

واما المعتزلة فهم ينفون الصفات ويقاربون قول جهم لكنهم ينفون القدر فهم وان عظموا الامر النهي والوعيد وغلو فيه. غلو فيه كالخوارج ولو في الوعيد وعظموا الامر والنهي كالخوارج. نعم - 00:53:07

فَهُمْ يَكْنِبُونَ بِالْقَدْرِ فِيهِمْ نَوْعٌ مِّنَ الشَّرِكِ فِي هَذَا الْبَابِ إِيْ كَلْمَةٌ دُوْسِيَّةٌ لَمَّا جَعَلُوا الْعِبَادَةَ خَالِقِينَ لِفَعَالِهِمْ مِّنْ غَيْرِ قَدْرَةٍ لِلَّهِ عَلَيْهَا جَعَلُوا الْأَفْعَى الْعِبَادَ فَاعْلَمُينَ خَالِقِينَ لِفَعَالِهِمْ - 00:53:28

من غير قدرة لله عليه فهذا هو نوع الشرك لأنهم جعلوا خالقين مع الله من غير قدرة لله على افعاله. كما ان المجروس جعله خالقين
اثنين ولهذا جاءت الاحاديث الموقوفة ومجموعها لها حكم الرفع القدري، ثم جوس هذه الامة - 00:53:49

اذا المعتزلة خلاصة قولهم نفي الصفات ونفي القدر وان عظمو الامر والنهى والوعد والوعيد. طيب الایمان وفى الایمان وعيديه

كالخوارج يقول ان الايمان قول واعتقاد وعمل لكنه لا يتبع اذا ذهب بعظه ذهب كله - 00:54:10

ما الفرق بين قولهم وبين الخوارج؟ قولهم وقول الخوارج يختلف في امر الدنيا فان المعتزلة اول بدعة ابتدعوها انهم قالوا ان صاحب الذنب في الدنيا في منزلة بين المترلتين ليس بمؤمن ولا بكافر بل في منزلة بينهم لا يسمى لا مؤمن ولا يسمى كافر - 00:54:36

طيب اذا مات صاحب الذنب وش حكمه قالوا اذا مات على ذنبه فانه خالد مخلدا في النار ما الفرق بين قولهم وقول الخوارج
الخوارج قالوا صاحب الذنب خرج من الاسلام - 00:54:58

الايمان وهو كافر في الدنيا وتجري عليه احكام الكفر في الآخرة هو خالد في النار. اذا اتفقوا في حكم اخروي اتفقوا في الحكم
واختلفوا في ماذا في الدنيا في الآخر - 00:55:14

والاجل هذا سمي العلما المعتزلة مخانيث الخوارج ليس المخنث المراد به عند اهل السفة وهو من يفعل فعل قوم لوط انما المخنث
الذى ما تبين فيه ذكرية او انوثيته ولهذا صارت المعتزلة في هذا الباب الدنيا مخنثين ما تبينوا - 00:55:30
ما تبين مذهبهم هل هم مع اهل السنة ولا مع الخوارج ما الذي بين مذهبهم؟ حكمه الاصحى هذا هو اه قول المعتزلة وان كانوا في
باب القضاء في باب القضاء والقدر يكذبونه - 00:55:51

وهم بهذا اشبه المجروس لانهم فيهم نوع شرك ما نوع الشرك هنا؟ جعلوا العباد المكلفين خالقين لافعالهم من غير قدرة لله عليهم فهنا
كمن جعل خالقا غير الله وهذا شرك - 00:56:10

من اي انواع الشرك في الربوبية نعم الان يفضل الشيخ المعتزلة على الجبرية نفتح المجال نعم المنزلة بين المترلتين. لا كمل كمل
والاقرار والاقرار بالامر والنهي والوعد والوعيد مع انكار القدر خير من الاقرار بالقدر مع انكار الامر والنهي والوعد والوعيد. اه. الان
يقارن بين من ومن - 00:56:27

المعتزلة فان المعتزلة اقرروا بالامر والنهي والوعد والوعيد وعظموها لكتهم انكروا القدر. هذا قول المعتزلة خير من الاقرار بالقدر فان
الجبرية الجهمية غلووا في اثبات القدر لكتهم انكروا الامر والنهي والوعد والوعيد - 00:56:54

طيب هذا باب تفضلت فيه المعتزلة على الجهمية مع ان كلاهما مشتركان في القبح لكن على افضل التفضيل باب ثانى المعتزلة في باب
السلوك والعبادة افضل من الجهمية ولهذا المعتزلة معتزلتان - 00:57:19

معتزلة بغداد وهم اللاحقون ومعتزلة من البصرة وهم السابقون معتدلة البصرة كانوا اهل عبادة كانوا اهل ايش عبادة لم يكن فيهم
فجور معتزلة بغداد اهل فجور حاربوا من حاربوا من حاربوا من شابهوا - 00:57:40

اذا المعتزلة افضل من الجهمية في باب السلوك وقد ذكر ابو عمر السكوني في كتابه المناظرات انواعا مما جرى بينهم يغلبون في هذا
الباب وذلك لان المعتزلة معظمون لامر والنهي - 00:58:06

معظمون للشرع معظمون للوعد والوعيد اما الجهمية فانهم لم يعظموا الامر والنهي ولم يعظموا الوعيد والوعيد وانما عندهم صاحب
الذنب مهما بلغ مؤمن وهانا في هذا الجانب المعتزلة خير ممن - 00:58:23

من الجبرية ليس انما ما معنى انهم خير بالاطلاق لا نعم ولهذا لم يكن في زمن الصحابة والتابعين من ينفي الامر والنهي
والوعد والوعيد. وقد وكان قد نبغ - 00:58:44

القدرية كما نبغ فيهم الخوارج. نعم. الخوارج الحروبية والقدرية يعظمون الامر والنهي والوعد والوعيد والمرجنة لا يعظمون الامر
والنهي ولا الوعيد وانما يغلون في اثبات الوعيد دون الوعيد ولهذا لم يوجد هؤلاء - 00:59:01

الجبرية والجهمية في زمن الصحابة لماذا؟ لان هناك قاعدة في البدع اول ما يظهر ان البدع ما هو اخف واقل شأن. ثم تتسع شيئا
فشيئا ظهرت المعتزلة ايهما ظهر قبل؟ الخوارج ولا الروافض - 00:59:25

بدعة الخوارج على قبحها اخف من بدعة الروافض بدعة القدرية على شناعتها اخف من بدعة الجبرية هذى قاعدة في البدع وهو ان
اول ما يظهر من البدع ما هو اخف - 00:59:43

وهذه القاعدة لها قاعدة اخرى مستلزمة لها ان اول ما يظهر من البدع ما يبعد عن الشرعية شبر البدعة الاخرى باع الى ان تزداد ابعادا
هذا في ظهور البدع تظهر يسيرة ثم - 01:00:01

تزداد شرا بعد شر شوفوا المعتزلة بدعة يسيرة وما ظهرت في في اسم صاحب الذنب في الدنيا ثم اتسعت بان نحو القدر قالوا بانفاذ
الوعيد وهو الحكم عليه في الاخرة قالوا بانكار الصفات - 01:00:22

يعني انهم في باب الصفات طابقوا قول الجهمية الا قليلا نعم الى ان تصل الكفر. القاعدة الثالثة ان البدع تتسع الى ان تخرج صاحبها
من الاسلام الى الكفر هذا هو ولهذا البدعة بريد ايش - 01:00:39

بريد الكفر نعم اي نعم اي نعم من ضمنها. هذا من ضمنها ثلاثة وسبعين اي نعم وانما يظهر من البدع اولا ما كان اخف. وكلما ضعف من
يقوم بنور النبوة قويت البدعة. هذى قاعدة - 01:00:57

وهي قاعدة في سبب قوة البدعة ما هو ضعف انكارها وضعف ابطالها بنور النبوة اذا ضعف من يقوم بابطالها وانكارها وكشفها بنور
النبوة تقوى البدعة وهذا الضعف اما من السلطان - 01:01:18

كما حصل من مروان ابن محمد مروان الحمار كان سببا في ازالة ملك بني امية او حصل من اضعاف ملك بني العباس في عهد من
المأمور او ضعف من يقوم بهذا الامر من اهل العلم - 01:01:40

لكن الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن تقوى البدع اذا ضعف من يقوم بكشفها بنور الوحي وهذا يشمل العلماء ويشمل الامراء والناس
من من ورائهم تبع في هذا نعم - 01:01:57

فهؤلاء المتصوفة الذين يشهدون الحقيقة الكونية مع اعراضهم عن الامر والنهي شر من القدرة معتزلة ونحوهم اولئك يشبهون
بالمجوس. اولئك يعني المعتزلة يشبهون بالمجوس وهؤلاء الجهمية والمتصوفة الذين غلوا في اثبات الحقيقة الكونية غلوا في -
01:02:14

اثبات الربوبية فقط يشبهون بالمشركين وهذا التشبيه بالمشركين هنا في باب القضاء والقدر فان المشركين لما اشركوا بماذا اعتذروا
عن شركهم لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء - 01:02:41

هذا عذر المشركين وقالوا لو ان الله شاء ما اشركنا كما قرأت الجبرية لو شاء الله ما عصينا فان الانسان مجوب وهذا ما تطالبهم به
المتصوفة طيب ايهم شر؟ المشركون ام المجوس - 01:02:57

قل لهم شرهم من هم اشد شراء؟ المشركون. المشركون اشد شرا من المجوس ولهذا المجوس امر النبي ان نسن فيهم سنة اهل
الكتاب لان عندهم شبهة كتاب منين جاءت شبهة الكتاب - 01:03:17

هي والله اعلم في تعاليم زرادشت فان زرادشت تنسب اليه المجوسية تعاليمه قريبة من تعاليم الانبياء فاما انه عاصر نبيا او انه كان
نبيا ولم نعلم ذلك وتغيرت تغیر دینه بعد ذلك - 01:03:35

لا نعلم لان انه ليس من الرسل الذين قصهم الله علينا والله يقول ورسل قد قصصناهم عليك من قبل عليك ظهر في مذهب زرادشت
مانى ابن فاتك الذي اتى بكتابه زندمان - 01:03:53

تغير تعاليم برادشت سمي مان واتباعه ومن كان على طريقته بالزنادقة هذا اللفظ والمصطلح الذي ترجم عند المسلمين لكل من خالف
دينه بأنه زنديق نعم اولئك يشبهون بالمجوس وهؤلاء يشبهون بالمشركين الذين قالوا لو شاء الله ما - 01:04:11

اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء. والمشركون شر من المجوس. طيب هنا اصل يا اخواني لما قال الشيخ وهؤلاء المتصوفون يعني
الذين غلوا في الربوبية كما المتكلمين شاهدوا الحقيقة الكونية مع اعراضهم عن الامر والنهي - 01:04:37

شر من القدرة لماذا لان هؤلاء المتصوفة سلكوا مسلك الجبر مسلك الجهمية بالقول بالجبر حتى قال قائلهم اصبت منفعتا بما
يختاره ربى اي شيء يختاره يربى انا منفعت له وبالتالي صار العبد عندهم - 01:05:03

لجميع تصرفاته وافعاله واقواله حتى الفاجرة والعاصية هو لله فيها مطيع وهذا حقيقة قول من يقول جبريل لانه كالمحجور على فعله
ومن هذا قالت رابعة العدوية رابعة العدوية ما هي باللي بمصر هذى حصل بها لا رابعة عدوية امرأة - 01:05:25

متصوفة في القرن الرابع قالت اعبده واطيئه يعني ربها لا خوفا من عقابه وطلبا لجنته وإنما لمحض الحب له هذا بدعة أخرى في الحب ولهذا قال أهل اليمان من عبد الله بالحب وحده فهو في زنديق. ومن ومن عبد الله بالخوف وحده فهو خارجي. ومن -

01:05:46

عبد الله بالرجاء وحده فهو مرجحه. ومن عبد الله بالحب والخوف والرجاء فهو مؤمن. موحد سني نعم. فهذا اصل عظيم. على المسلم ان يعرفه آآ قبل ان ننتقل الان ببى يرجع الشیخ الى معنی لا اله الا الله - 01:06:13

بعد هذا الاستطراب نفتح المجال للاخوان اذا كان في سؤال فيما مضى نعم نقول ان الجبرية والمتصوفة شابه المشركين في باب القضاء والقدر بان جعلوا افعالهم مما قدر الله ولو كانت سيئة - 01:06:33

القدر وهم في باب الصفات معتزلة. لأنهم لم يشاركونا في نفي الأسماء - 01:06:56

بل ان النجاري والضرارية قولهم في الحقيقة في الاسماء في مرحلة بين المعتزلة وبين الجهمية فان المعتزلة اثبتت لله اسمى لكن ما جعلوها دالة على الصفات ويشبه ان هؤلاء النجارية والضرارية ومن كان مثلهم من جعلوا اسماء الله اعلاما محضره - 01:07:20

القدر اقرب الى من اذا الجبر - 01:07:42

هنا احسن الله اليكم. ها. الخوارج يعني اسبق ظهورا من المرجئة. نعم. هل بدعتهم يعني اخف من بدعة المرجئة نعم بدعتهم اخف في الحقيقة من بدعة المرجئة الخالصة ما عندهم احد كاهل الحقيقة - 01:08:03

حتى جهنم يلزم على مذهبة ان يكون كافرا وش قال في الایمان قال ان الایمان هو المعرفة والكفر هو ايش والجهل يقول شيخ الاسلام ولا احد اجهل بالله من جهل - 01:08:25

لما نفى عن الله الاسمي والصفات وجعل له الوجود المطلق بشرط الاطلاق يكون ربه عنده معلوم ولا مجهول؟ يلزم على ذلك ان ربه
عنه مجهول فيكون كافرا لازم مذهبة فمذهب الجبرية اشنع مذهب الوعيادية - 01:08:44

لكن ايمان اشد بطلانا وانك يدعة - 01:09:03

نعم كثير انتشارهم كثير في كل مكان الرافضة الان معتزلة ها ملا عينك الان الرافضة على رافضهم وانتشارهم معتزلة الاباضية معتزلة الزيدية معتزلة كثير من العقاليين معتذرون ما في بدعة من البدع وفرقة من الفرق الا ولها وارث - 01:09:28

قد تبيّت الفرقة كسب اسم الجهمية لكن ما تبيّد عقيدة متداخّلة مع غيرها من الفرار. اي نعم اهل السنة والجماعة يقولون
ولا يكفر احدا من اهل الملة بذنب ما لم يستحله - 01:10:03

لـ هذا حقيقة قول الخوارج الاستحلال العملي لا الاستحلال - 01:10:31

في اخباره انه حلال في اخباره انه حلال قد يستمرى الانسان المعصية وهو يعلم في نفسه انه عاصي فلا يكون مستحلا لكن اهل السنة بماذا يكفرون المعين؟ هذا السؤال الذى - 01:10:53

يُصْحِّحُ ان تلقِيَهُ المُعِينُ اذا اتَى افعالا او اقوالا كُفُرية بماذا نستحله وبماذا نحکم بعینه باهه كافر؟ باجتماع الشروط التكفير المعين
وانتفاء المowanع فاولا الذنب لابد ان يكون يقع فيه ذنبا كفريا - 01:11:08

لماذا يكون كفراً بحكم الشريعة ما هو بعهاناً أو بمخالفة مأله فاتناً وهذا معنى

نعتقد انه كفر هو يظن انه ما هو بکفر انه ايمان لا يکفر به - 01:11:26

بوجود الجهل وهو المانع اسسوط الثاني ان يكون مدعها يقع في الكفر وهو مدعى وصد الكفر وصد التكليف ايش عدم التكليف لو دخل

عليكم واحد يلمس قال اعلموا يا جماعة ترى يا رسول الله اليكم - 01:11:43

ادعاء النبوة بعد النبي وش هي اكبر نقيم الحد عليه؟ لا ان كان هو مجنون مودين مستشفى الامراض النفسية وغالبا من يدعى النبوة منهم ما رأينا احد ادعى النبوة الا - 01:12:01

ملحوظ انتصف الشخصية صحيح يا اخواني لأن النبوة ما يدعىها الا حدا احده نوعين اما اصدق الصادقين ولا كذب الكاذبين لا يمكن حتى اذا كان عاقل ودع النبوة عرف من ادعاء النبوة على كذبه وفجوره - 01:12:20

فاما ادعاهما احد انه فيه على ما يقولون. هذا مجنون ذا او ادعها صغير ما بلغ ادعاهه النبوة كفر اكبر ما يكفر بها لعدم بلوغه الشرط الثالث ان يقع في الكفر قاصدا - 01:12:38

فان وقع فيه مخطئا او متاؤلا ما كفر بعينه الذي قال لما اضل راحلته اللهم انت عبدي وانا ربك. هذا القول وش هو كفر مخرج من الملة لكنه اذا قاله قاصدا هذا ما قاله قاصدا - 01:12:56

قال عليه الصلاة والسلام اخطأ من شدة الفرح ويتحقق بالخطأ التأويل كم من علماء المسلمين ومن كبار الشراج والفقهاء من يقول ان الله في كل مكان وينفي علو الله على خلقه - 01:13:15

شوي ولا كثير كثير لكن لم يكفروا بذلك بوجود شبهة هذه الشبهة هي اللي التأويل فصارت مانعا من تكفيه اما القول بالتبليل ما يختلف فيه المحققون من اهل العلم الرابع ان يقع في الكفر مختارا - 01:13:32

و ضد الاختيار الاكره هذا ما يتعلق بالاقوال والافعال الكفرية البينة التي يفعلها المعين ولهذا هذه المرأة الشروط الاربع والموانع الاربع دور العالم والقاضي الشرعي يتحققها في هذا المعين حتى يجري عليه حكمه - 01:13:56

في اسمه في الدنيا هل هو يقي على اسلامه ولا انتقل منه الى الكفر واضح يا اخي نعم هم وغيرهم يصدق عليه هذا الكلام في معينهم لكن نقول عباد القبور بالجملة مجركون - 01:14:15

من ذبح لغير الله مشرك ولو كان ابوك او جدك او عمك لاحظت هذا المعنى لكن في المعين بنفسه هذا اقامة احكام اسم الكفر واحكامه في الدنيا عليه لابد من هذه الشروط والموانع - 01:14:36

نعم اذا سمع القرآن وعرفوا التوحيد ومع ذلك دعوا غير الله. فهذا كفر اكبر اكبر في حقه وتزول معدتهم اذا كان مثله لا يجهل اذا كان مثله يجهل وان يعرف بقرائن الاحوال - 01:14:53

فله حكم اخر اما اذا كان مثله لا يجهل فالاصل انه غير مؤمن نجري عليه احكام غير المؤمن اما ما يتعلق باقامة الحد عدم التورث الى الحاكم الشرعي انت اذا عرفت ان هذا يذبح لغير الله - 01:15:12

او يستغىث بالاولياء والصالحين. ومات على هذا ما تصلى عليه اجراء للاصل عليك اذا كان مثله لا يجل يسمع القرآن ويفهمه بعضهم يسمع القرآن على وجه لا يفهمه به يقرأ القرآن ما يدرى وش هو - 01:15:29

مثل هذا دخل في دائرة الجهل فهو الى الجهل اقرب منه الى العلم به ولهذا الحكم على الناس لا تجعله بين عينيك للعلماء وللقضاة وارح دينك وابرأ ذمتك من ذلك - 01:15:46

اي نعم ها بعد الزيدية وليس ببدعة واحدة الزيدية آآ في القرن الثالث وما بعده صاروا معتزلة في باب الاسماء والصفات والقدر معتزلة حتى في باب اليمان فيما يتعلق بالصحابة - 01:16:01

ام رافضة اذا سب معاوية وسبوا ابا سفيان اذا لم يسبوا معاوية وابا سفيان رضي الله عنهم وترضوا عن بقية الصحابة. وانما صار انحرافهم في يزيد فلا يبلغون فيه مبلغ الرفظ - 01:16:28

ولهذا من عدهم في امر يزيد انهم كالشيعة عموم الشيعة او في مسألة التفضيل كعموم الشيعة اذا قال ان آآ علي افضل من عثمان لكن عثمان اولى بالخلافة فهو لاء الشيعة - 01:16:45

على مراحلهم الغلة اما في باب الاسمي والصفات وفي باب القدر وفي باب اليمان فهم معتزلة اي نعم نعم عامة يفضلون علي على عثمان يفضلون كالجاردية يفضلون عليا على ابي بكر وعمر مع اعتقادهم ان ابا بكر وعمر وعثمان اولى انهم هم الاحق

بالخلاف لكن علي افضل منهم - 01:17:03

في نفسه هؤلاء الشيعة الغلاة والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى فهذا اصل عظيم على المسلم ان يعرفه فانه اصل الاسلام الذي يتميز - 01:17:32

به اهل الایمان من اهل الكفر وهو الایمان بالوحدانية والرسالة شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله - 01:17:58

وعلى الله واصحابه ومن والاه اما بعد فهذا الاستطراد من الشيخ في من انحرفوا في معنى لا الله الا الله وقارن ذلك باهل الاهوى واستتبعه انحرافهم في الصفات في القدر وفي - 01:18:15

اه اسماء الاسماء والاحكام والدين اصل الانحراف في لا الله الا الله هو الشرك واصل الانحراف بان محمدا رسول الله هو البدعة نعم وقد وقع كثير من الناس في الاخالل بحقيقة هذين الاصلين او احدهما. مع ظنه انه في غاية التحقيق والتوحيد - 01:18:34 العلم والمعرفة فاقرار المرء بان الله رب كل شيء ومليكه وحالقه لا ينجيه من عذاب الله لم يقتربن به اقراره بانه لا الله الا الله. فلا يستحق العبادة احد الا هو. وان محمد - 01:19:01

محمد رسل الله. فيجب تصديقه فيما اخبر. وطاعته فيما امر. فلابد من الكلام في هذا هذين الاصلين نعم اما ما يتعلق الاخالل بـ الا الله فانه الشرك في اصغره وابكره - 01:19:21

والاخالل بالشهادة بـ ان محمدا رسول الله وبالبدع صغيرها وكبیرها ومكفرها وشار الشیخ الى هذه الشهادة الى مقتضاه ومقتضى شهادة ان محمد رسل الله كما بينها شيخ الاسلام في ثلاثة الاصول - 01:19:41

انها تصديقه فيما اخبر وطاعته فيما امر واجتناب ما نهى عنه وجزر وان لا يعبد الله الا بما شرع وهذا هـما اصل هذا الدين وهمـ الشهادتان يتكلـم عن الاصـلين على الشهـادة الاولـى ثم في الاصـل الثـاني. نـعم. الـاـصل الاول - 01:20:02

توحـيد الـالـهـيـهـ فـانـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـخـبـرـ عنـ الـمـشـرـكـينـ كـمـاـ تـقـدـمـ بـاـنـهـمـ اـثـبـتـوـ وـسـائـطـ بـيـنـهـمـ وـبـيـنـ اـنـ اللهـ يـدـعـوـنـهـمـ وـيـتـخـذـوـنـهـمـ شـفـعـاءـ منـ دونـ اللهـ تـعـالـىـ. نـعـمـ. اـكـثـرـ شـرـكـ الـاـولـيـنـ بـاـتـخـاذـ الشـفـعـاءـ - 01:20:27

منـ الشـفـعـاءـ الـوـسـائـطـ وـسـائـطـ وـسـمـيـانـ شـيـءـ وـاـحـدـ قـالـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ فيـ اـوـلـ الزـمـرـ الاـ للـهـ الـدـيـنـ الـخـالـصـ وـالـذـيـنـ اـتـخـذـوـاـ منـ دونـهـ اـوـلـيـاءـ. مـاـ نـعـدـهـمـ الاـ لـيـقـرـبـوـنـ الـلـهـ زـلـفـيـ. سـمـواـ شـفـعـاءـ - 01:20:47

ثـمـ اـوـلـيـاءـ سـمـواـ وـسـائـطـ مـسـمـيـانـ لـشـيـءـ وـاـحـدـ وـهـوـ مـنـ صـرـفـ حـقـ اللهـ بـنـوـعـ مـنـ اـنـوـاعـ الـعـبـادـةـ اوـ اـكـثـرـ لـغـيـرـهـ. نـعـمـ قـالـ تـعـالـىـ وـيـعـبـدـوـنـ مـنـ دونـ اللهـ ماـ لـاـ يـضـرـهـمـ وـلـاـ يـنـفـعـهـمـ. وـيـقـولـوـنـ هـؤـلـاءـ - 01:21:09

قـلـ اـتـبـئـوـنـ اللهـ بـمـاـ لـاـ يـعـلـمـ فـيـ السـمـاـوـاتـ وـلـاـ فـيـ الـاـرـضـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ عـمـاـ يـشـرـكـوـنـ فـاـخـبـرـ اـنـ هـؤـلـاءـ الـذـيـنـ اـتـخـذـوـاـ هـؤـلـاءـ الشـفـعـاءـ مـشـرـكـوـنـ وـقـالـ تـعـالـىـ عـنـ مـؤـمـنـ يـاـسـيـنـ وـمـاـ لـيـ لـاـ اـعـبـدـ الـذـيـ فـطـرـيـ وـالـهـيـ تـرـجـعـوـنـ. اـتـخـذـ مـنـ دونـهـ الـهـةـ اـنـ يـرـدـهـ - 01:21:31ـ الرحمنـ بـضـرـ لـاـ تـغـنـيـ عـنـ شـفـاعـتـهـمـ شـيـئـاـ وـلـاـ يـنـقـذـ وـقـالـ تـعـالـىـ وـلـقـدـ جـئـتـمـوـنـاـ فـرـادـيـ كـمـاـ خـلـقـنـاـكـمـ اـوـلـ مـرـةـ وـتـرـكـتـمـ مـاـ حـولـنـاـكـمـ وـرـاءـ ظـهـورـكـمـ وـمـاـ نـرـىـ مـعـكـمـ شـفـعـاءـكـمـ الـذـيـنـ زـعـمـتـ اـنـ - 01:22:06

لـقـدـ تـقـطـعـ بـيـنـكـمـ وـضـلـ عـنـكـمـ مـاـ كـنـتـمـ تـزـعـمـوـنـ هـذـهـ الـاـيـاتـ كـلـهاـ التـيـ فـيـهاـ اـبـطـالـ هـؤـلـاءـ الشـفـعـاءـ سـوـاءـ فـيـ يـوـنـسـ وـيـعـبـدـوـنـ مـنـ دونـ اللهـ ماـ لـاـ يـضـرـهـمـ وـلـاـ يـنـفـعـهـمـ. وـيـقـولـوـنـ هـؤـلـاءـ شـفـعـاءـاـنـدـ اللهـ - 01:22:48

اوـ فـيـ اـيـةـ يـاـسـيـنـ لـاـ تـغـنـيـ عـنـ شـفـاعـتـهـمـ شـيـئـاـ اوـ فـيـ اـيـةـ الـانـعـامـ وـمـاـ نـرـىـ مـعـكـمـ شـفـعـاءـكـمـ الـذـيـنـ زـعـمـتـ اـنـهـ فـيـكـمـ دـلـتـ الـاـيـاتـ كـلـهاـ عـلـىـ اـبـطـالـ شـفـعـاءـ الـهـةـ فـيـ الـمـشـرـكـيـنـ - 01:23:11

اـيـاـ كـانـتـ الـهـتـهـ مـنـ مـلـائـكـةـ اوـ مـنـ اـبـيـاءـ اوـ مـنـ صـالـحـيـنـ اوـ مـنـ حـجـرـ اوـ مـنـ شـجـرـ كـمـاـ دـلـتـ عـلـىـ اـنـ مـنـ اـتـخـذـ مـعـ اللهـ شـفـعـاءـ الـهـةـ اـنـهـ اـشـرـكـ بالـلـهـ كـانـاـ مـنـ كـانـ - 01:23:31ـ الشـفـعـاءـ جـمـعـ اـيـشـ جـمـعـ شـفـيـعـ وـجـمـعـ شـافـعـ وـلـمـاـ كـانـ الشـافـعـ عـنـ اـهـلـ الدـنـيـاـ لـهـ مـلـكـ اوـ نـوـعـ مـلـكـ عـنـدـ مـنـ يـشـفـعـ اـلـيـهـ اـبـطـلـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ

ملك هؤلاء الشفاء ولهذا في آية الزمر قل لله الشفاعة جميـعا - 01:23:47

الشفاعة عند الله ليست كالشفاعة عند الدنيا بان يكون لهذا الشفيع ملك يدلي به على من يشفع اليه نعم قد يكون للشفيعي جاه ومتزلة يدلي بها عند من يشفع اليه - 01:24:09

يشفعوا الله يا باذن الله نعم - 01:24:24

فاحذر سبحانه عن شفعائهم انهم زعموا انهم فيهم شركاء وقال تعالى ام اتخذوا من دون الله شفعاء لا يعقلون. قل لله الشفاعة جميا. له ملك السماوات والارض ثم فنفي سبحانه ان يكون لهؤلاء الشفعاء عند الله ملك - 01:24:40

لما غلط المشركون فظنوا ان للهتهم ملك عند الله ابطا ، الله هذا الملك - 01:25:13

حصر الشفاعة به قل لله الشفاعة جمِيعاً لله اللام هنا وش تفید اختصاص او ملك ها تفیدون الامرین تفید الملك لان ليس لشفيع مع الله ملك وتفید الاختصاص. انها مختصة به فلا تطلب الا منه - 01:25:35

لأنه ذكر في الآيات الآتية أبطال أنه لا تنفعهم شفاعة الشافعية لو شفع فيهم الشفع ما نفعت المشركين اذا شفاعته وعدمها سيان. نعم
وقال تعالى . ما لكم من دونه من ول . ولا شفاعة - 01:25:59

وقال تعالى وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربيهم. ليس لهم من دون ولی ولا شفیع وقد قال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. وقا. تعال. وقالوا اتخذ - 01:26:20

الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون. لا يسبقونه بالقول وهم يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن و قال تعالى وكم من ملك ف السماءات لا تغفر شفاعتهم شيئا الا من بعد 01:26:44

من سنت في أسلفنا واتّهاعي سلاطينهم سيدنا أبو من بعد طيب هؤلاء الشفاعة لما لم يكن لهم ملك لم تنتفع شفاعتنا ولما كانت بشر طبع: دلت عليهما مجموع هذه الأدلة اذنه سحانه - 01:27:20

لهم: لمن؟ أبا: الله للشافع بالشفاعة - 01:27:48

وهذا وجه ثانٍ اختالف فيه الشفاعة بين أهل الدنيا وملوكها وعظمائها وبين رب العالمين فأن الشافعيين يشفعون عند أهل الدنيا بغير إذن العظام إما عند الله فلا يشفع شافع إلا ياذنه، كائناً من كان - 01:28:04

ولهذا افضل واكمم الشافعی نبینا صلی الله علیہ وسلم لا يشفع الا باذن الله له بالشفاعة لا يجرؤ ان يطلب الى الله الشفاعة حتى يأذن الله له بها الشط الثاني . اضا الله - 01:28:23

رضاه عن من رضاه عن الشافعى وعن المشهور له فان في الدنيا قد يأذن ولا يرظى عن الشافعى هذا نقص في ملکه لكن لما كان ملک الله ملکا تماما لا يشفع الشافعى الا وقد اذن الله له ورض له - 01:28:41

وايضا يرضا عن المشفوع له ولهذا لا يرضى الله بالشفاعة على الكفار وقد يشفع فيهم لكن لا تنفعهم شفاعتهم وهذا اصل عظيم اذا فهمه المؤمن الحا عنده اكت شه المشك - 02:09:01

ولهذا الشبيهة اهل الشرك دائرة على الشفاعة اذا بانت لهم الشفاعة وطلبها انحلت عندهم كثير من هذه الشبه لا في وسائل الشرك ولا في الشرك نفسه اذا دعا الداعي قال يحاج النبي اغفر له بحاجة النبي - 01:29:20

النبي له جاه وله حق عند الله لكن سؤالك الله تجاه النبي او بجاه الولي سؤال لله بما ليس لك به علم وبما لا تستحقه يكون هذا بدعة وهذا له يس عليه الله للصحابة اذا سألكم الله فاسأله بجاهه فما جاهه عند الله عظيم - 01:29:42

وأنما هذا ابتدعه الناس لما غلوا في جانب النبي عليه الصلاة والسلام هذه الوسيلة الشركية أوصلت بـ
وأهذا لم يسرعه الله للصحابه اذا سالم الله فاصلوه بجاهي فان جاهي عند الله عظيم - ٥١٢٩٤٢

وانما هذا ابتدعه الناس لما غلوا في جانب النبي عليه الصلاة والسلام هذه الوسيلة الشركية اوصلت بعضهم الى ان يسألوا النبي ان يشفع لهم الى الله. يا رسول الله اشفع لي عند الله - 01:30:05

ما الفرق بين هذا وبين من قال يا سيدني عبد القادر اشفع لي عند الله او قال يا لاف يا عزة اشفعي لنا عند الله ما في فرق كل هؤلاء
جامعهم انهم اتخذوا عند الله شفاعة - 01:30:20

فسألوهم وصرفو لهم الدعاء صاروا بهذا مشركين هذه طالعة الحقيقة مسألة الشفاعة في في بيانها قالعة لاكبر مسائل الشرك الواقعة
عند الناس في شرك التوسل والاستغاثة والنداء اي نعم وقال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في
السماءات ولا - 01:30:32

ففي الارض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير. ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. اه هاتان الاياتان من سورة سباء ذكر
فيها الشیخ المجدد اصلا عظیما - 01:31:02

قل من يتتبه له وقال رحمة الله ان هذه الاية قلعت الشرك من جذوره كيف قلعت اية سورة الشرك من جذوره من اربعة وجوه ايها
الاخوة تأملوها. قال الله جل وعلا قل قل لهم يا محمد ادعوا الذين زعمتم من دون الله. من المدعويين؟ الشفاعة - 01:31:26
لا يملكون مثقال ذرة في السماءات ولا في الارض اذا هذا اول اذا كان ليس لهؤلاء المدعويين ملك ذرة اذا ما نفعهم الثاني وما لهم. اي
لهؤلاء المدعويين من الشفاعة فيهما في السماء والارض من شرك - 01:31:52

ليس لهم معنى ليس لهم مع الله عز وجل في السماء وتلات الارض شرك اي شراكة اذا ما واجه دعائهم الوجه الثالث وما لهم من
ظهير لما لم يكونوا يملكون وليس الله - 01:32:14

له منهم شريك وليس لله منهم ظهير اي معين اذا لماذا يدعون ويستغاث بهم تطلب منهم الشفاعة الوجه الرابع ولا تنفع الشفاعة عنده
الا لمن اليه اذا كان لهؤلاء لا يملكون - 01:32:30

وما لهم شرك وليس لله لهم معين وظهير ولا تنفع الشفاعة شفاعتنا لا تنفع عند الله الا اذا اذن الله. اذا لماذا يشرك بهم مع الله نعم وقد
قال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلها - 01:32:46

اولئك الذين يدعون الى ربهم الوسيلة ايه اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه. ان عذاب ربكم كان محظورا قال طائفة من
السلف كان اقواما يدعون عزيزا وال المسيح والملائكة فانزل الله تعالى هذه الاية بين - 01:33:08

فيها ان الملائكة والانبياء يتقربون الى الله ويرجون رحمته ويخافون عذابه والشاهد منها في قوله اولئك الذين يدعون اي هؤلاء
الذين اشرك بهم مع الله شرك الدعوة وشأنهم ما شأنهم - 01:33:38

ييتغون الى ربهم الوسيلة هؤلاء المدعويين. قال طائفة انهم عزيز والملائكة والانبياء يقول اخر انهم الجن كل من دعى من دون الله
وهو عاقل هو في الحقيقة يرجو الى الله الوسيلة - 01:34:02

ييتغون الى ربهم الوسيلة اي القربى ايه اقرب يطلبون القرية الى الله ويرجون رحمته ويخافون عذابه. ان عذاب ربكم كان محظورا
طيب اذا عبد من دون الله من هؤلاء او من ملوك الدنيا او من عظمائهم - 01:34:19

وهو لم يرظى فهذا شأنه من عبد من دون الله وهو راضي هذا طاغوت هذا زاد شره شرا. شر بعبادة نازلة وشر برضاء الله فهذا
طاغوت اقول لابليس اذا هؤلاء المدعويين يرجون الى الله ويرجون رحمته وييتغون اليه القربى - 01:34:37

اذا انتم ايتها الداعون لهم افعلوا فعلهم والالية هذه اصل لشرك الدعوة واكثر الايات في الشرك تدور على شرك الدعوة لانه اشهر انواع
الشرك انتشارا اصول الشرك اربعة اعظمها شرك الدعوة - 01:34:59

ثم شرك اه المحبة وشرك الارادة وشرك الطاعة نعم ومن تتحقق التوحيد ان يعلم ان الله تعالى اثبت له حقا لا
يشركه في مخلوق كالعبادة والتوكيل والخوف والخشية والتقوى. قال تعالى لا تجعل مع الله الها اخر - 01:35:20

نعم اخص خصائص الله سبحانه وتعالى هي عبادته وحده دونها شريك لا تصرف حق الله لغيره هذه اخص خصائص الوهية الله
سبحانه وتعالى نعم وقال تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق فاعبد الله - 01:35:49

فاعبد الله مخلصا له الدين. الا لله الدين الخالص. فلا يقبل الله دينا ليس خالصا له فاذا شابه شوائب البدعة او شوائب الشرك لم يقبله
الله انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معه فيه غيري تركته شرك - 01:36:18

من عمل عما هذه من الفاظ العموم عمل النكرة من عمل تركته وشركه سواء كان خفيا او ظاهرا دقيقا او جليلا ولهذا قال بعدها انا لله الدين الخالص الذي اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا يقربون الى الله زلفي - 01:36:40

طيب اذا هما عبدوهم الا عبادة الوصائب. فان عبادتهم عبادة النافع الضار القادر على ما يظنونه به صار الشرك شركان الشرك في العبادة شرك في منه شرك في الربوبية وهو شرك التأثير. اي نعم - 01:37:01

وقال تعالى قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين. وقال تعالى قل فغير الله تأمرون اني اعبد ايها الجاهلون. ولقد اوحى اليك الى الذين من قبلك لئن اشركت ليحيطن عملك. ولتكونن من الخاسرين بل - 01:37:20

فاعبد وكن من الشاكرين. وآية الزمر وفي اخرها كاية الانعام لقول الله جل وعلا عن الرسل الانبياء قبل نبينا عليهم الصلاة والسلام ولو اشركوا لحيط عنهم ما كانوا يعملون نعم - 01:37:50

وكل من ارسل من وكل من ارسل من الرسل يقول لقومه اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. اذا كل هذه في وجوب افراد الله بالعبادة وفي الا تصرف العبادة لغير الله. فان افرد الله بالعبادة فهو موحد - 01:38:10

والتوحيد من اهميته انزل الله جميع الكتب هذا واحد وبعث الله به جميع الانبياء والرسل عليهم السلام والاثنين لاجله خلق الله المكلفين الانس والجن هذا ثلاثة لاجله اقام الله الدنيا والآخرة. فالدنيا دار عمل - 01:38:32

التوحيد والآخرة دار جزاء هذا اربعة. خامسا لاجله خلق الله الجنة والنار كرامة وثواب ونعيم للموحدين والنار دار جزاء وعقاب لا ودادهم من الكافرين سادسا لاجله شرع الجهاد في سبيل الله - 01:38:53

في مقابله من صرف العبادة لغير الله اخذها غير الله وقع في الشرك الاكبر. ما خطره ذكرناه في الدرس السابق ها انه ذنب لا يغفره الله هذا واحد الخطأ الثاني - 01:39:13

انه يحيط العمل من كان هذا العمل؟ فاذا كان يحيط بالانبياء والرسل فغيرهم من باب اولى لو اشركوا ثالثا ان صاحبه مخلدا في النار يخلده الله في النار رابعا انه يخرج من الملة - 01:39:30

يخرج صاحبه من الملة ملة الاسلام خامسا انه يذهب العصمة عصمة الدم والمال نعم وكل من ارسل من الرسل يقول لقومه اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. وقد قال تعالى في التوكل - 01:39:49

نعم ما سبق في انواع العبادات كلها الان يذكر انواع الشرك الواقعه في بعض انواع العبادات كالتوكل كالخشية نعم وقد قال تعالى في التوكل وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين - 01:40:09

وعلى الله فليتوكل المتوكلون. هذى كلها اساليب حصر اذا قدم الجار والمجرور على عامله افید افاد الحصر اي لا تتوكل الا على الله والتوكيل هو عمل القلب وهو اعتماد القلب - 01:40:28

وتفويظه يسمى توکلا التوكيل غير التوكيل في اعمال اما التوكيل فهو في عمل القلب في اعتماده وتفويضه ولهذا التوكيل بهذا الاعتبار لا يصح الا على الله واذا كان التوكيل عمي القلب فلا يصح ان ترتب عليه احدا - 01:40:50

يقول توکلت على الله ثم على فلان لانه عمي القلب والقلب لا يستوعب الا واحدا الاعتماد يجوز تقول اعتمدت على الله ثم على فلان لان اعتمادي طال الامور الظاهرة الاعمال - 01:41:13

والافعال الظاهرة اعتمدت على الله ثم عليك في بناء هذا الجدار يصحنا لان هنا ليس عمل قلب محض اما اذا كان عمل القلب المحض فلا يصح ان يكون فيه مع الله غيره - 01:41:32

ولهذا جاز التوكيل للغير ولم يجلس التوكيل الا على الله سبحانه وتعالى. ها وقال تعالى قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون. حسبي الله يعني يكفيبني الله الذي من شأنه انه توکل عليه المتوكل وانا - 01:41:47

يا من هو حسبي اول من توکلت عليه نعم وقال تعالى ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله وقالوا حسبي الله قالوا حسبي الله سبؤتنيا الله من فضله ورسوله انا الى الله راغبون - 01:42:11

فقال في الایتاء ما اتاهم الله ورسوله. وقال في التوكيل وقالوا حسبي الله يقل ورسوله شوفوا الفقه قال سبؤتنيا الله من فضله

رسوله انا الى الله راغبون لان الاتيان الایتاء ايتاء كوني - 01:42:35

شرعي كوني كمن يحصل للظالم من المال والمرابي من المال هذا كوني السارق اذا سرق يحصل له مال. نعم هذا ايتاء كوني سبق ذلك في علم الله وكتابته وارادته وخلقه - 01:42:59

اما الایتاء الشرعي فانه يكون من الله ويكون من رسوله صلى الله عليه وسلم ولهذا قال حسبنا سيدتنا الله من فضله رسوله ثم قال ان الى الله راغبون ما قال انا الى الله والى رسوله راغبون. الرغب الرغبة - 01:43:19

وهو اتجاه القلب لتحقيق المراد ان يكون من الى الله وحده لا الى غيره بالتوقف قال حسبنا الله ولم يقل حسبنا رسوله صلى الله عليه وسلم من اتيان الرسول الشرعي - 01:43:39

ما اتاهم من المال وما اتاهم من الخير قال الله جل وعلا يحل لكم الطيبات ويحرم عليكم الخبائث. احالها الطيبات من الاتيان الشرعي نعم الرزق الحلال اجتمع فيه الاتيانان الكوني والشرعي. نعم - 01:43:54

لان الایتاء هو الاعطاء الشرعي وذلك يتضمن الاباحة والاحلال الذي بلغه الرسول. صلى الله عليه وسلم فان الحلال ما حل له. والحرام ما حرمته. والدين ما شرعه. قال تعالى وما - 01:44:13

اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. هذا دليل على الاتيان الشرع من الرسول يؤتينا الشرع ودليل وما اتاكم الرسول فخذوه نعم والله وحده كاف عبده. كما قال تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا - 01:44:33

فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل نعم ولها الاية اذا استغلق معناها ابانا عن اصلها سبب ورودها. سبب نزولها. كما ان سبب ورود الحديث يبين ما قد يشكل من معنى - 01:45:01

فان سبب نزول الاية من ال عمران ما وقع لل المسلمين في احد ثم حمراء الاسد وفاة المشركون وسمع ابو سفيان من معه لان المؤمنين لحقوهم الى حمراء الاسد وامر ربي جل وعلا نبيه صلى الله عليه وسلم ان لا يخرج معه من حمر الاسد الا من حضر الواقعة - 01:45:27

مع ان المسافة يسيرة ترى حمراء الاسد وبين موقعة احد وكان الغزوة اقل من عشرة كيلو حمراء الاسد هي المنطقة الحمراء البيضاء التي فوق الميقات تسمى حمراء اه عندي نقطة التفتيش اللي تعرفونها في اه طريق الهجرة - 01:45:52

خارج من المدينة ما كان على اليمين الى الجبل الاحمر هذه حمراء الاسد لحق المسلمين الذين اصابهم ولم يخرج معهم غيرهم لان المنافقين تخلعوا رجعوا من اثناء احد رجع الثلثان وبقي الثالث - 01:46:19

سمع ابو سفيان بخروجهم واذا ركبه في الطريق مروا بهم يريدون ان يمتنعوا المدينة يأخذون منها ميرتهم قال ارجعوا الى اهل مكة الى اهل المدينة محمد وصحابه اقول لهم لئن رجعنا اليهم لنستأصلن شافتهم - 01:46:40

فنقل هؤلاء هذه الرسالة المخيفة الموعدة فماذا قال الرسول والمؤمنون قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل قال الله جل وعلا الذين قال لهم الناس اي الممتازون. ان الناس قد جمعوا لكم - 01:47:00

اهل مكة وقريش فاخشوهن فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. قالوا باساتهم ما انعقدت عليه قلوبهم ولهاذا قال ابن عباس كما في البخاري وغيره حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم حين القي في النار - 01:47:17

وقالها محمد حين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لهم هي ليست مجرد كلام لا يعني مراده لا يعني حقيقته بل هو كلام دل على من عقد عليه القلب - 01:47:34

نعم فهو وحده فهو وحده حسبهم كلهم. وقال تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين اي حسبك وحسب من اتبعك من المؤمنين هو الله فهو كافيكم لكم نعم فهو كافيكم - 01:47:46

كلهم الله جل وعلا يكفي المؤمنين كلهم وكلما كان العبد توكله على الله اعظم كلما كانت كفایته من الله اوضح واظهر في هذه الاية غلط من غلط فقال يا ايها النبي حسبك الله - 01:48:10

وحسبك المؤمنون فجعل عطفا ومن اتبعك اسم الاشارة الاسم الموصول جعله معطوفا على لفظ الجلالة اي ان الله يكفيك والمؤمنون

يكفونك وهذا غلط ظاهر ليه؟ لأن العطف هنا على الكاف كاف الظمير - [01:48:28](#)

حسبك فعطف على الكاف من اتبعك من المؤمنين ان الله يكفيك ويكتفي من اتبعك نعم وليس المراد ان الله والمؤمنين حسبك لو كان المراد ان المؤمنين حسبك والله حسبك اذا من حسب المؤمنين - [01:48:50](#)

من كافيهم بدللت الاية على هذا المعنى وهذا مما يبين عن غلط هذا الفهم نعم كما يظنه بعض الغالطين. ولهذا قال الله جل وعلا وان يريدوا ان يخدعواك فان حسبك الله هو الذي ايدك - [01:49:12](#)

بنصره وبالمؤمنين فسرت هذه الاية الاية السابقة في الانفال نعم كما يظنه بعض الغلطين اذ هو وحده اذ هو وحده كاف نبيه وهو حسب وهو حسبه ليس معه من يكون هو واياه حسبا للرسول. وهذا في اللغة كقول الشاعر فحسبك - [01:49:31](#)
ضحاك سيف مهند. اذا كانت الهيجاء وانشقت العصا. فحسبك والضحاك سيف مهند. الذي يكتفي يكتفي الضحاك هذا السيف الابرك المهندي الذي لا ينتهي ولا ينتهي. نعم. وتقول العرب حسبك وزيدا درهم - [01:49:57](#)

ان يكتفي وزيدا جميما درهم. هذا وقت الرخص ولو تقال ما يكتفي الدرهم وقت الغلا يلا دنانيز المندورة والنماء اذا اوجه العطف الجائزة عدوا معي اولا يعطف على الظمير عطف اسم موصول ومن اتبعك على الظمير على الكاف - [01:50:18](#)
حسبك الكاف عطف عليها ومن اتبعك يعني ان الله حسبك وحسب من اتبعك النوع الثاني عطف جملة على جملة يا ايها النبي حسبك الله وحسب من اتبعك من المؤمنين ستكون من اتبعك - [01:50:37](#)

مبتدأة من اتبعك المؤمنين فالله حسبهم يكون الواو ومن اتبعك واو للمعية كما قال الشيخ فتكون في محل نصب على المعية يا ايها النبي حسبك الله وحسب من اتبعك من المؤمنين - [01:50:58](#)

اما ان يكون العطف على لفظ الجلالة يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعه ايها اتبعك معطوف على لفظ الجلالة فهذا الغلط البين الذي لم تدل عليه الاية يفسد معناها اذا كان من اتبعك حسبك كما ان الله حسبك. اذا من حسبهم؟ من حسب المؤمنين - [01:51:21](#)
نعم وقال في الخوف والخشية والتقوى. يعني الشرك الواقع في الخوف والخشية والتقوى الخشية والخوف القلب اعظم مقامات الخوف هي الخشية وهذا المسمى عند العلماء بخوف السر الخوف في سره ان ينفعه او يضره او يصيبه من جهته - [01:51:44](#)
ما يحبه او ما يكرهه نعم ومن يطع الله ورسوله ويخشى الله ويتقى الله فاولئك هم فاثبت الطاعة لله وللرسول. واثبت الخشية والتقوى لله وحده كما قال نوح عليه السلام اني لكم نذير مبين. ان اعبدوا الله واتقوه واطيعوه - [01:52:07](#)

فجعل العبادة والتقوى لله وحده. وجعل الطاعة للرسول فانه من يطع الرسول فقد ما قال ان اعبدوا الله وانا واتقوا الله وانا انما قال اعبدوا الله واتقوه واطيعوني وجعل الطاعة له لان طاعته من طاعة الله - [01:52:39](#)

اما تقواه لله جل وعلا وحده العبادة لله وحده نعم وقال تعالى فلا تخشوا الناس واخشوني ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا وقال تعالى فلا تخافوه وخافونني ان كنتم مؤمنين. وهذا الخشية والخوف هي في خوف السر - [01:53:04](#)
لان اعلى مقامات خوف السر الخشية. وهي خاصة به سبحانه وتعالى عبادة خرج منها الخوف الطبيعي الخوف الطبيعي فهذا ليس مقامه مقام العبادة الا اذا افضى اليها. كمن يخاف من الظلام - [01:53:31](#)

يخاف من السلطان يخاف من ابيه يخاف من زوجته اذا صار رحمةها يخاف من زوجته هذا خصم طبيعي اي نعم وقال الخليل عليه السلام وكيف اخاف ما شرکتم ولا تخافون انكم اشرکتم بالله ما لم ينزل - [01:53:49](#)

عليكم سلطانا فاي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون. الاية جاءت يا اخي قول الله جل وعلا بعدها الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون وهذا فيه عنوان السعادة في الدنيا. انها للموحد المؤمن - [01:54:15](#)

وعنوان الشقاء في الدنيا المشرك والامان تام يوم القيمة للموحد كما سبق في فضل التوحيد والخوف التام للمشرك كما سبق في وعيid الشرك والاهتداء في الدنيا وسيلة للهداية العظمى في الآخرة - [01:54:41](#)

ولهذا لما نزلت هذه الاية استعظامها الصحابة رضي الله عنهم جدا ففهموا ان الظلم مطلق الظلم. لان الظلم انواع ظلم العبد ربه كيف يظلم العبد ربه اذا عزل عن حق الله فصرفه لغيره - [01:55:02](#)

ولهذا قال في اول الانعام الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون عن حق الله فصرفوه لغيره ما عدلوا في الحقيقة لكن لما صرفو حق الله لغيره سمي هذا عدلا - [01:55:21](#)

كما يسمى المزارع اذا اجرى الماء ثم صرفة يمنة ويسرة قال وعدل الماء فهذا ظلم في حق الله ظلم في حق نفسه بالمعاصي والموبقات وظلم بحق غيره الصحابة فهموا الظلم بمعناه العام - [01:55:41](#)

لكن هنا خصصه النبي فسر النبي صلى الله عليه وسلم الظلم بالمعنى الخاص وهو الشرك نعم قال الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم - [01:55:59](#)

مهتدون. طيب الامن امن. امن ناقص وامن تام الامر التام في الدنيا وفي الآخرة للموحد كامل التوحيد امنه تام وامن ناقص وهو في الآخرة لهذا الموحد الذي ناقص في توحيده - [01:56:18](#)

وقد يذهب على ما سبق من ذنبه الذي انقص توحيده اذا الامن التام لمن لكامل الایمان انهم امنوا من النار اي نعم وفي الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال لما نزلت هذه الآية شق ذلك على اصحاب على اصحاب رسول الله - [01:56:38](#)

صلى الله عليه وسلم وقالوا اينا لم يظلم نفسه ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما هو الشرك ان تسمعوا الى قول العبد الصالح ان الشرك لظلم عظيم. وهذا دليل على ان القرآن يفسر بعضه ببعض - [01:57:04](#)

ي فعل النبي عليه الصلاة والسلام ففسر اية انعام بآيات لقمان وكما ان الحديث يفسر بعضه بعضه ببعض يبين ما اغلق من معناه او ما اطلق من لفظه او ما عمم فكذلك القرآن يفسر بعضه ببعض وكان هذا من مجنح اهل الایمان في تفسيرهم القرآن - [01:57:24](#)

من سلفهم الصالح في هذا النبي عليه الصلاة والسلام نعم وقال تعالى واياي فارهبون. وقال تعالى واياي فاتقون. وكذلك الرهبة وهي خوف القلب خوف العبادة والتقوى وهي العبادة خاصة بالله جل وعلا لقوله واياي واياي - [01:57:47](#)

ولم يقل كما في الطاعة اطيعوا الله واطيعوا رسوله وفي العبادات المحسنة لا تكون الا لله الطاعة لما كانت عبادة محسنة وعبادة غير محسنة كان فيها الرسول لانه الدال على الله جل وعلا - [01:58:15](#)

وهذا ما نكمله ان شاء الله في الدرس القادم ونقف عند هذا الموضوع نسأل الله عز وجل لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح ونكتفي بهذا القدر فارجع سؤالك الى الدرس القادم ولا تكن من المرجئة - [01:58:33](#)